حريات
جريدة أسبوعية مستقلة
هواجس وطن

أسرة الجريدة

كريم ليلى

ألين شاهين

أسامة السمان

ماريا المصري

أندريه تاركوفسكي

كنانة حيدر

سليمان بلال

i for design

www.i4dez.com
fb.com/i4dez

www. syrian-hurriyat. com

facebook. com/syrian. hurriyat

@SyrianHurriyat

damascena2011@gmail. com

4
تقدم واضح لقوات المعارضة في عدد من المدن السورية

8
تخبط في الإئتلاف

9
دعوات للقتال في سوريا

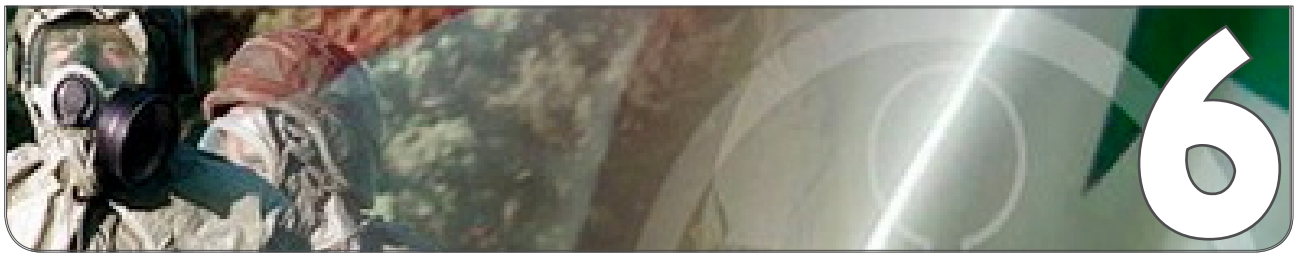
6
السلاح الكيميائي

13
نزوح النازح ... إلى أين؟

15
طفل على الرصيف

16
منطق النظام السوري.. اللّا معقول

تقدم واضح لقــوات المعارضة في عدد من المدن السورية

من جديد يعود مطار منغ العسكري في محافظة حلب والمحاصر منذ فترة طويلة من قبل قوات المعارضة إلى الواجهة، بعد سيطرة مقاتلي المعارضة على مقر كتيبة العلقمية الإستراتيجية المكلفة بحماية المطار والتي تُعد عصب المطار وبوابته العسكرية.

و المطار من الناحية العسكرية محاط بمساحات واسعة ومكشوفة تجعل من اقتحامه مهمة صعبة ولا سيما مع وجود الكتيبة لأنها مشرفة على المنطقة من خلال التلة التي تتربع عليها، إلا أن قوات المعارضة اقتحمت المقر ولم تستغرق العملية أكثر من ساعة واحدة.

هذا ما يجعل اقتراب مقاتلو المعارضة من تحرير مطار منغ بعد السيطرة على كتيبة العلقمية أولى خطوات هذا التحرير" و يؤكد قائد المجلس العسكري الثوري بمحافظة حلب وريفها العقيد عبد الجبار العكيدي أن "معركة التحرير قادمة وقريبة جدا".

وكشف أن الثوار استغلوا "الغطاء الجوي الطبيعي" بعد انتشار الغيوم والمطر الغزير لتحرير هذه الكتيبة، وأكد أنهم باقون فيها حتى ولو قصفت بالطائرات الحربية. وأضاف أن الثوار يسيطرون على قسم من المطار وتحديدا كتيبة الدبابات والمرآب وغيرها م

ن المناطق في المطار، فيما يسيطر الجيش النظامي على مباني القيادة ومدخل المطار.

وأعلن العكيدي أن العملية تم تنسيقها بين خمسة ألوية من الجيش الحر ومجموعات من المهاجرين، وشدد على أن الكتلة الأساسية في الهجوم والسيطرة على الكتيبة هي من الجيش الحر.

كما أكد من أن قوات المعارضة قد تمكنت من السيطرة على معامل الدفاع التي كان تحاصرها منذ أشهر في حي الخالدية بحلب، وقد نشرت صور تظهر جانباً من حجم الذخائر والأسلحة التي غنمها الثوار من المعمل.. بعد أن حاولت وسائل إعلام النظام نفي صحة الخبر خوفاً على معنويات الجنود.

وفي سياق متصل، قالت لجان التنسيق إن الجيش الحر سيطر على أجزاء رئيسية من الطريق بين حمص و طرطوس الساحلية، وهو ما سيمكنه من قطع الإمدادات الخاصة بالجيش النظامي بين المدينتين .

وأضاف ناشطون أن ما لا يقل عن سبعة اشخاص قضوانحبهموأصيب العشرات حين اندلعت اشتباكات نحو الساعة الرابعة صباحا في حماة وقالوا إن معظم القتلى والجرحى من المدنيين .

وتعتبر هذه العملية هي محاولة من قوات المعارضة في حماه للتخفيف عن المقاتلين في ريف حماه والمحافظات الأخرى لكن ويعتبر البعض أن هذه المحاولة ليست واسعة بشكل كاف

كما أعلنت قوات المعارضة بدأ عملية بركان حوران بهدف تحرير عدد من القطع العسكرية في درعا بجنوب البلاد .

ومن جهة أخرى قال نشطاء ومقاتلين أن قوات النظام السوري استعادت السيطرة على بلدة العتيبة في ريف دمشق, وقال الناشطون إن قوات النظام استخدمت على مدى أكثر من شهر القصف الجوي والمدفعي كما اتهموا قوات النظام بأنها استخدمت السلاح الكيماوي مرتين في العتيبة، ما اضطر قوات المعارضة إلى الانسحاب من المنطقة.

وعلى مدى ثمانية أشهر استخدم مقاتلو المعارضة العتيبة كطريق رئيسي لنقل إمدادات السلاح، ويطلق الثوار في العتيبة نداء استغاثة لنجدتهم خوفاً من حرب استنزاف وسقوط القرى التي كانوا يسيطرون عليها

جمعة حماية الأكثرية

خرجت عدة مظاهرات في مناطق مختلفة من البلاد في جمعة سميت بجمعة حماية الاكثرية ردا على الاهتمام والتركيز على وضع الاقليات وفي اشارة الى ان هناك حربا طائفية في سوريةوأوضح عضو الائتلاف المعارض والمجلس الوطني سمير نشار لـ"الشرق الأوسط" أن إطلاق "حماية الأكثرية" على هذه

مدينة القصير

تجددت الاشتباكات العنيفة بين قوات المعارضة وقوات النظام مدعومة بعناصر من حزب الله حول مدينة القصير جنوب غرب حمص وسط خلافات بين مقاتلي حزب الله واستعادة قوات المعارضة قريتي أبو حوري والموح بالقصير بعد سقوطهما في يد حزب الله

وتشهد القصير منذ عدة أيام تصعيدا عنيفا، وكان الثوار قد تراجعوا من عدة قرى تحت ضغط القصف المتواصل، وتشكل المنطقة نقطة ارتباط بين الحدود اللبنانية ومحافظة حمص التي تعد أكبر محافظات سوريا، وهي أيضا صلة وصل بين دمشق والساحل السوري الذي يعد معقل الموالين للنظام، وفيه توجد قاعدة بحرية روسية بميناء طرطوس.

ودارت مواجهات عنيفة دارت في محيط تل النبي مندو او مايعرف (تل قادش) ذي الأهمية الاستراتيجية في القصير بسبب ارتفاعه وتحكمه في المناطق التي يسيطر عليها حزب الله وذلك بغطاء من طيران النظام السوري وقصف صاروخي من مواقع حزب الله داخل الأراضي اللبنانية

وهددت جبهة النصرة في بيان وُجِّهَ إلى الرئيس اللبناني ميشيل سليمان بـ إحراق بيروت إذا لم يتوقف حزب الله عن تدخله في سوريا. وقال البيان، أمضينا من عمر الثورة سنتين ونحن نتابع أقوالك في معظم الاجتماعات العربية والدولية بأن لبنان ينأى بنفسه عن الشأن الداخلي السوري، وبناءً عليه لم نتدخل نحن في اتخاذ أي إجراء على أمل أن تضعوا حدا لعناصر حزب الله وأن تمنعوا ابن لبنان حسن نصر الله من إرسال عناصره التي ذبحت المواطنين السوريين الآمنين بالسواطير والسكاكين من التدخل إلى جانب عصابات بشار الأسد ضد الشعب السوري الحر.

وأشار بيان الجبهة إلى أنه بعد أن تبين أن لبنان لم يلتزم بسياسة النأي عن الوضع الداخلي السوري، فإننا نحيطكم علماً وتستطيعون اعتباره تحذيرا وإنذاراً أخيراً، بأن عليكم اتخاذ إجراءات فورية للجم عناصر حزب الله أو أن النار سيبدأ عسيسها بحرق بيروت. وأعطى البيان مدة 24 ساعة مهلة للرئيس اللبناني لتحقيق ما طلبه و«إلا فإن جبهة النصرة ستعتبره شريكاً في المجازر التي ترتكبها عناصر حزب الله، وسنضطر آسفين إلى اتخاذ إجراءاتنا الخاصة لحرق كل ما يصادفنا في بيروت وفي غيرها»

من جهته، دعا الشيخ سالم الرافعي أحد قيادي التيار السلفي في لبنان إلى "التعبئة العامة لنصرة السنة الذين يتعرضون للاعتداء في مناطق القصير وريفها". وناشد الرافعي -في بيان له- جميع شباب السنّة في طرابلس "الجهوزية التامة لإرسال أول دفعة للقيام بالواجب الجهادي في القصير"، وانتقد "التدخل السافر والمباشر لحزب الله في الاعتداء على المظلومين في القصير، وسكوت السلطات اللبنانية عن هذا التدخل".

كما أفتى الشيخ أحمد الأسير إمام مسجد بلال بن رباح بالجهاد في القصير، مطالباً جميع علماء الدين بالتصديق على هذه الفتوى، كما أعلن إنشاء "كتائب المقاومة الحرة" انطلاقا من صيدا جنوبي لبنان.

وإلى ذلك فما تزال قوات النظام السوري تقصف مناطق مختلفة في البلاد بشتى أنواع الأسلحة وسط اشتباكات عنيفة تدور بين قوات المعارضة وقوات النظام على عدد من الجبهات .

محكمة مدنية بحلب

أعلن قاض سوري منشق عن الحكومة عن إنشاء محكمة مدنية في منطقة يسيطر عليها المقاتلون المعارضون في محافظة حلبوذلك لمواجهة "محاكم" تصدر أحكامها استنادا إلى الشريعة الإسلامية في تلك المناطق

وستواجه مهمة النائب العام لما أطلق عليه "مجلس القضاء الموحد"، مروان كعيد، عوائق جمة، لاسيما أن "المحاكم الإسلامية" تلقى دعما من مجموعة من القوى المسلحة الإسلامية التي يشارك مقاتلوها في إرساء "حكم الشريعة".

كما يواجه قضاة "مجلس القضاء الموحد"، المؤسسة المنافسة التي تنادي بقضاء مدني، صعوبات تتعلق بضرورة الاستحصال على الموافقة الطوعية على أحكامها من جانب الجانبين المعنيين بها

ووفقا لفرانس برس، فإن كعيد خصص جلسة مطولة للاستماع إلى اتهامات مقاتلين من الجيش السوري الحر لـ"فتاة صغيرة" بتهمة دعم النظام، قبل الانتقال إلى أخذ إفادات المدعى عليها.

وروت هذه الأخيرة أنها اقتربت من أحد مقاتلي المعارضة لتعبر له عن دعمها، وأطلقت أمامه دعابة تتعلق ببشار الأسد، لكن حصل سوء تفاهم قام على إثره المقاتل المعارض بالادعاء على الشابة.

وكشف القاضي كعيد كيف قام مطولا بالتفكير قبل إطلاق سراحها، في قرار أثار استياء كبيرا في أوساط مقاتلي المعارضة، مشددا على أنه "لم يكن لازما الحكم على الشابة بسبب ملابسها غير المتسترة في مدينة حلب التي ترتدي غالبية نسائها الحجاب".

وتوجه إلى المقاتلين قائلا "لو كانت تدعم النظام عقائديا وليس عسكريا، هل لدينا الحق في اعتقالها بسبب قناعاتها؟" مضيفا "علينا ألا نسبغ صفة شيطانية على من يحملون رؤية مغايرة لما نراه. علينا أن نكون متسامحين إزاء الأفكار المختلفة ودعم التنوع في الآراء".

بيد أن هذه المحكمة المدنية غالبا ما ينظر إليها على أنها "نمر من دون مخالب"، حتى في داخل الجيش السوري الحر الذي دعم انشاءها، إذ تحظى "المحاكم الإسلامية" بدعم جبهة النصرة التي أعلنت ولاءها لتنظيم القاعدة، وأحرار الشام ولواء التوحيد المرتبطة بتيار الإخوان المسلمين

الجمعة جاء "للفت انتباه المجتمع الدولي الذي صدّع رؤوسنا بالحديث عن حماية الأقليات فيما الواقع على الأرض يشير إلى أن الأكثرية، وتحديدا السنية تتعرض للإبادة، إذ يقتل أطفالها وتدمر بيوتها من دون أن يتحرك المجتمع الدولي لفعل أي شيء".

وكانت قد خرجت هذه التظاهرات في انحاء متفرقة من سوريا ونادت برحيل الرئيس السوري بشار الاسد وإسقاط نظامه ففي محافظة حلب خرجت كل من احياء الفردوس - مساكن هنانو - المعادي - طريق الباب و صلاح الدين و الشعار والكلاسة و بستان القصركما خرجت مظاهرات في كل من كوباني وبزاعة ومناطق اخرى بريف حلب وفي محافظة ادلب خرجت مظاهرات في كل من بنش وكفرنبل وكلي وأماكن اخرى متفرقة وفي محافظة درعا خرجت مظاهرات في كل من ابطع واليادودة وخربة غزالة ودرعا وفي محافظة حماةخرجت مظاهرات في كل من كفرزيتا و اللطامنةوقلعة المضيق ومورك وفي محافظتي دمشق وريفها خرجت مظاهرات في كل من المليحة وكفربطنا ومسرابا ويبرود وعربين و مخيم اليرموك في مدينة دمشق.

السلاح الكيميائي ..

أخذ الموضوع من القوى المعارضة والدولية حيزا كبيراً لكن باتجاهات مختلفة

البيت الأبيض

قال إنه لا يزال يدرس أدلة على استخدام الحكومة السورية أسلحة كيماوية ولن يحدد جدولا زمنيا لتأكيد التقارير.

وقال المتحدث باسم البيت البيض في بيان صحفي " لن أحدد جدولا زمنيا لأنه ينبغي أن تكون الحقائق هي ما يقود هذا التحقيق , وما زلنا نسعى للبناء على تقييمات أجهزة المخابرات بأن درجات الثقة متفاوتة.. هذه ليست أدلة قاطعة."

وتابع قوله " في أي نقاش عندما يقول الناس إن كل الخيارات مطروحة على الطاولة يتحدث الجميع فقط عن القوة العسكرية. من المهم التذكير بأن هناك خيارات متاحة أمام القائد الأعلى في وضع كهذا تشمل ذلك الخيار ولا تقتصر عليه "

ووصف البيت الأبيض استخدام أسلحة كيماوية في سوريا بأنه "خط أحمر".

وقال إن التقييمات تستند جزئيا إلى عينات "فسيولوجية" لكن مسؤولا في البيت الأبيض طلب عدم الكشف عن اسمه رفض الادلاء بتفاصيل. ولم يتضح من قدم تلك الأدلة.

دبلوماسيون غربيون .. واسرائيل !

تأكيدات المسؤولين الغربيين والإسرائيليين بشأن استخدام اسلحة كيماوية في سوريا والتي تستند إلى صور وقصف متقطع وآثار مواد سامة لا تلبي معايير الأدلة التي يحتاجها فريق خبراء من الأمم المتحدة ينتظر لجمع أدلة ميدانية ولن يحدد مفتشو الأسلحة ما إذا كان قد تم استخدام أسلحة كيماوية محظورة في الصراع المستمر منذ أكثر من عامين إلا إذا تمكنوا من الوصول إلى المواقع المعنية وأخذ عينات من التربة أو الدم أو البول أو الأنسجة وفحصها في معامل معترف بها

وقال مايكل لوهان المتحدث باسم منظمة حظر الأسلحة الكيماوية التي مقرها لاهاي "هذا هو الأساس الوحيد الذي ستقدم المنظمة بناء عليه تقييما رسميا بشأن استخدام أسلحة كيماوية."

ولمح الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع إلى أن قوات سورية استخدمت غاز السارين وعرض على الصحفيين صورا لجثة بدت عليها أعراض تشير إلى أن غاز الأعصاب هو سبب الوفاة.

بان كي مون ..

وجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ما وصف بنداء عاجل إلى الحكومة السورية بالسماح بدخول فريق دولي سوريا للتحقيق في مزاعم استخدام أسلحة كيمائية في الصراع الدائر في البلاد .

وجاء نداء بان بعد ساعات من إعلان الولايات المتحدة أن لديها "بعض الثقة" في أنه ربما يكون الجيش السوري قد استخدم أسلحة كيماوية محظورة ضد معارضيه المسلحين والمدنيين.

وأشار إلى أن الأمم المتحدة لاتزال تنتظر موافقة دمشق على دخول المحققين الأراضي السورية.

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ..

تعهد الرئيس باراك أوباما بإجراء تحقيق جدي حول احتمال استخدام السلاح الكيميائي في الصراع الدائر في سورية، وقال إن استخدامه "سيغير قواعد اللعبة"

وقال اوباما للصحافيين قبيل اجتماعه في البيت الأبيض مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني "نملك بعض المؤشرات التي تفيد بأن سلاحا كيميائيا استخدم ضد السكان في سورية، إنها تقديرات أولية تستند إلى عملياتنا الاستخباراتية".

وأضاف الرئيس أن واشنطن ستجري مشاورات مع شركائها في المنطقة والمجتمع الدولي للتحقق من مصداقية المعلومات في هذا الصدد.

كما قال "سيغير هذا قواعد اللعبة. علينا التحرك بحكمة. علينا إجراء تلك التقييمات بروية. لكني اعتقد أننا جميعا ... ندرك أنه لا يسعنا الوقوف مكتوفي الأيدي والسماح بالاستخدام الممنهج لأسلحة مثل الأسلحة الكيماوية ضد السكان المدنيين."

وتابع " لكنني كنت أفكر في ما قلته وأكرره، إن سقوط قذائف هاون على مدنيين وقتل أناس من دون تمييز هو أمر فظيع بالتأكيد، لكن احتمال اللجوء إلى أسلحة دمار شامل بحق مدنيين يتجاوز حدا جديدا على صعيد القوانين الدولية ويغير قواعد اللعبة".

الإئتلاف ..

توجه الإئتلاف عبر موقعه الرسمي ببيان حول السلاح الكيميائي في سوريا جاء فيه :

"نطلب من الأمم المتحدة أن تقوم بواجبها تجاه صرخات الشعب السوري، ونطالب روسيا أن تتوقف عن منع الأمم المتحدة عن القيام بواجبها الأول وهو حفظ السلم والأمن الدوليين "

واعتبر أن روسيا ستتحمل، وستتحمل الدول التي ما زالت تدافع عن النظام وتقدم له الغطاء الدولي، مسؤولية المشاركة في جريمة إبادة واسعة النطاق في سوريا يعد لها النظام الأسدي إذا استمرت بدعمها لنظام لا يتوانى عن استخدام أبشع الوسائل لقمع شعبه.

ووجه الائتلاف لومه للمجتمع الدولي قائلا "لقد تباطئ المجتمع الدولي طويلا في حماية الشعب السوري، وتلكأت الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي في القيام بواجبهما في حمايته، وإن أي رد دون مستوى خطورة الحدث، سيفهمه النظام على أنه قبول دولي باستخدام السلاح الكيماوي على مستوى أوسع".

حكومة الأسد ..

قالت الحكومة السورية إنها مستعدة لاستقبال فريق التحقيق شريطة إن يقتصر عمله على منطقة خان العسل، قرب حلب.

لكنها اقترحت أن يقوم خبراء روس بالتحقيق في مزاعم بشأن استخدام السلاح الكيمياوي في البلاد، وفي حين توالت التصريحات بشأن الحصول على دلائل باستخدام تلك الأسلحة، قال الاتحاد الأوروبي إنه لا دليل دامغا على توظيف تلك الأسلحة لغاية الآن.

وقال وزير الإعلام السوري عمران الزعبي إن دمشق تقترح أن يقوم الخبراء الروس بإجراء التحقيقات في إمكانية استخدام السلاح الكيمياوي في البلاد، نافيا أن تكون حكومة بلاده قد قامت باستعمال تلك الأسلحة ضد مسلحي المعارضة.

وأوضح الزعبي أن "الحكومة السورية حتى في حال امتلاكها للسلاح الكيمياوي فلا يمكن أن تلجأ إليه وتستعمله، ولم ولن تستخدمه على الإطلاق"، وأوضح أن هذا القرار " ليس مجرد قرار سياسي، بل هو قرار أخلاقي وشرعي وإسلامي ومسيحي".

من جانبه رفض فيصل المقداد نائب وزير الخارجية السوري الاتهامات الموجهة لبلاده بأنها لا تريد مجيء اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقيق في استخدام محتمل للأسلحة الكيمياوية في خان العسل بحلب، خلال شهر آذار الماضي.

وقال المقداد لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا) إن سوريا تريد لهذه اللجنة أن تأتي "اليوم قبل الغد"، متهما الأمم المتحدة بأنها لا تريد إرسال هذه اللجنة إلى سوريا بضغوط غربية.

تخبط في الإئتلاف

فجّرت استقالة أحمد معاذ الخطيب من رئاسة الائتلاف السوري المعارض أمام مؤتمر أصدقاء سوريا سجالًا سوريًا داخليًا بين مكونات الائتلاف، ما أظهر التشتت الكبير الذي تعاني منه المعارضة السورية، خصوصًا في مسألة تقديم هذه المكونات أجنداتها الخاصة .

بعد أن قدم رئيس الائتلاف السوري المعارض احمد معاذ الخطيب استقالته على خلفية فشل المعارضة السورية مرة اخرى في الحصول على الاسلحة النوعية التي تطالب بها من الدول الداعمة لها خلال اجتماع مجموعة اصدقاء الشعب السوري الاخير في اسطنبول.

وعزا عضو الائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية مروان حاجو لوكالة فرانس برس أن استقالة الخطيب بسبب عدم تفاعل المجتمع الدولي مع الازمة السورية وغياب مساندة الشعب السوري .

واوضح حاجو ان الخطيب جدد تقديم استقالته على هامش اجتماع مجموعة اصدقاء سوريا في اسطنبول السبت قبل الفائت , وأن الاستقالة تأتي للتنديد بعدم وجود تحرك جدي لاعانة الشعب السوري، معتبرا ان على مجموعة اصدقاء سوريا ان تسلم المعارضة اسلحة ثقيلة لتمكين السوريين من الدفاع عن انفسهم .

وكان قد انتخب الخطيب رئيسا للائتلاف بعد تشكيله في قطر في تشرين الثاني , وقدم استقالته للمرة الاولى في 24 آذار، منتقدا ترويض الشعب السوري وحصار ثورته ومحاولة السيطرة عليها . وعزا اعضاء في الائتلاف الاستقالة الى تجاذب اقليمي للتاثير على الائتلاف وقراراته.

ولم تلتئم الهيئة العامة للائتلاف للبت باستقالته التي اعتبرت ضمنا مطوية. وتنتهي ولاية الخطيب في 11 ايار , وقال مصدر قريب من الائتلاف ان مشاورات بدأت بين اعضاء الائتلاف لاختيار خلف للخطيب.

صبرا بصلاحيات الخطيب لحين انتخاب الرئيس

وفي خطوة تبدو قطعا للطريق على تراجعه عن استقالته، كلفت اللجنة الرئاسية للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية جورج صبرا نائب رئيس الائتلاف، رئيسا مؤقتا للائتلاف خلفا للرئيس المستقيل معاذ الخطيب إلى حين إجراء انتخابات الهيئة العامة للائتلاف. حيث سيمارس صبرا صلاحيات الرئيس إلى حين انتخاب بديل له دون أن يحدد فترة زمنية لذلك.

والخطيب يعود ..

حيث أعلن رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الخميس٢٠١٣/٤/٢٥، انه "سيبقى يمارس صلاحياته حتى انعقاد الهيئة العامة للائتلاف في الاسبوع الثاني من شهر آيار".

وكتب الخطيب في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك":

"قدمت استقالتي مرة واحدة، وذكرت باصراري عليها في اجتماع اسطنبول، وابقى امارس صلاحياتي حتى انعقاد الهيئة العامة في الاسبوع الثاني من شهر آيار، لتقديم الاستقالة الكتابية".

وانتقد الخطيب انتخاب رئيس "المجلس الوطني المسوري" جورج صبرا رئيساً للائتلاف، وقال "ان ما فعلوه مخجل .

اللجنة القانونية تصدر توضيحا بالامر ..

قال رئيس اللجنة القانونية في الإئتلاف هيثم المالح في رسالة تحت عنوان " مطالعة قانونية " نشرت على موقع معاذ الخطيب الرسمي، أن تكليف جورج صبرا بمهام رئيس الإئتلاف خلفاً لمعاذ الخطيب هو قرار باطل قانونياً ويشكل إنقلاباً على الشرعية، لافتاً إلى أن الهيئة العامة في الإئتلاف السوري إنتخبت الخطيب في الإجماع وبالتالي هي الجهة الوحيدة المخولة قبول إستقالته، لذا فالخطيب يستمر في عمله لحين إنعقاد الهيئة من جديد، وتناقش طلب إستقالته , وأشار المالح إلى أن الخطيب إرتكب خطأً بوضع إستقالته على الانترنت، موضحاً أن الإستقالة تبقى " مشروع إستقالة " لتعرض على الهيئة العامة.

ودعا المالح الجميع التحلي بالمسؤولية وتجنب الإسراع في إتخاذ القرارات أو القفز فوق الهيئة القانونية

دعوات للقتال في سوريا

استنكر الشيخ احمد الاسير خطيب وإمام مسجد بلال بن رباح بمدينة صيدا اللبنانية تدخلات عناصر لحزب الله في الداخل السوري وقال « منذ بداية الثورة ونحن نقول إننا ضد التدخل الميداني في سـوريا من الجميع » موضحا أن أهالي سوريا لايحتاجون لعدد وإنما يحتاجون إلى المال والسلاح وتأمين المساعدات والأطفال دون التدخل الميداني، وذلك خلال خطبة الجمعة الاخيرة للشيخ .

وألمح الأسير إلى العلاقة الوثيقة التي تربط لبنان بسوريا وأشار في ذلك الى أن البلدين يتشاركان في المعاناة من « الظالم الذي ظلمهم هو نفس الظالم الـذي يظلمنا وهو المشروع الإيراني السـوري المجرم» مضيفا « الذي يحتل لبنان الان بشـكل مقنع هو نفسه من يقتل اخواننا في سوريا بتنسيق وتحالف الى أبعد الحدود».

دعوة للجهاد ..

ودعا الأسير إلى الجهاد في سوريا لإنقاذ النساء من الإغتصاب والاطفال من القتل على حد قوله ومسـتدلا بالحكم الشرعي في النص القرءاني «ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان»، وقال إن جهاد الدفاع لايحتاج فتوى أو إجماع علماء ومن يربط الجهاد بتحقق الاجماع فهو يعني توقف الجهاد إلى قيام الساعة.

وقال الأسير «الواجب الشرعي يحتم على المسلمين دعم ومساندة الاهالي في القصير» وأضاف «عندما يلتزم حسـن نصر الله بقرار رئيس الجمهورية بمنع التدخل في سوريا سندعو شبابنا للرجوع ».

وأدان الاسـير صمت المجتمع الدولي عن مايحدث في سوريا «من دمار وقتل واغتصاب» وقال المجتمع الدولي كاذب ومجرم وامريكا وفرنسـا وأوربا مجرمون ولايحركون ساكننا أمام إغتصاب المدنيين المجتمع الدولي متواطئ لحماية أمن إسرائيل.

ملف الأخبار
من تحرير مؤسسة
"أنا" الإعلامية
ANA

إعلان الجهاد "لنصرة أهل السنة بسوريا" ومعلومات عن وجود عناصر "حزب اللّه" في حمص وحلب

دجى داود

فيما اشتدّ القتال وعَنُف بين عناصر "حزب الله" في ريف القصير والمعارضة السورية، تحدثت معلومات صحافية عن أن مقاتلي المعارضة السورية ينتقلون من الأراضي السورية إلى عرسال اللبنانية للقيام بالهجوم المضاد على عناصر حزب الله في الهرمل، فيما استمر سقوط مقاتلين من حزب الله في المعارك، تزامناً مع إعلان مسؤولين في المعارضة السورية أن حزب الله وصل إلى حمص وحلب.

وفي سياق آخر، ألقت القوى الأمنية اللبنانية القبض على نازحين سوريين في الهرمل يحملان أجهزة إرسال لاسلكية وحوالي 10 هواتف خليوية، قبل أن "التحقيقات أظهرت أن إتصالات تزامنت من هذه الهواتف مع وقت سقوط صواريخ على الهرمل والقصر"، وأشارت معلومات أيضاً عن مداهمة الجيش اللبناني لعناصر في كامد اللوز البقاعية كانوا يتدربون على القتال للجهاد بسوريا.

وكان الحدث اللبناني الأبرز هذا الأسبوع، إعلان الشيخين السّلفيين سالم الرافعي وأحمد الأسير "التعبئة العامة لنصرة أهل السنّة في القصير بعد هجوم حزب الله السّافر على أهل المنطقة"، وتشكيل "كتائب المقاومة الحرة" لنصرة المعارضة السورية. كما أصدر الأسير فتوى "للشبان اللبنانيين المقيمين في لبنان وخارجه، للقتال دفاعاً عن بلدة القصير في سوريا".

وإذ تساءل نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشّيخ نبيل قاووق "عما إذا كان المطلوب منّ حزب الله أن يترك أهله في القرى الحدودية عرضة للقتل والخطف والذبح والتهجير"، دعا رئيس الجمهورية اللبناني ميشال سليمان الى عدم السماح بإرسال أسلحة أو مقاتلين إلى سوريا أو إقامة قواعد تدريب داخل لبنان.

من جهته، توجّه رئيس الائتلاف الوطني السوري السابق أحمد معاذ الخطيب برسالة مسجلة إلى أمين عام حزب الله السّيد حسن نصرالله، معتبراً أن " زعم الدّفاع عن بعض القرى الشيعية في سوريا مرفوض، فهل كان الشيعة في خطر خلال مئات السنين؟"، سائلاً "هل في داريا والقابون طرقَ دمشق أيُّ قرى شيعيةٍ لقدوم كتائب الحزب إليها؟ وهل مذهبُ أهل البيت هو نصرُ الحق مطلقاً، أم الإنتصارُ لنظام طاغوتي أرعن؟"، مطالباً إياه "بسحب قوات حزب الله من سائر الأراضي السورية والتواصل مع الثّوار في مناطق القرى الشيعية لضمان أمن الجميع".

مواقف وتداعيات تورط حزب الله بسوريا واعلان الجهاد

وفيما أعلن رئيس حزب "القوات اللبنانية" سمير جعجع رفضه التعدّي من أيّ فريق على أيّ شبر من الأراضي اللبنانية، بالاضافة لرفض تورّط حزب الله بسوريا، أعلن رئيس الحكومة السّابق سعد الحريري رفضه رفضاً قاطعاً أي دعواتٍ توجّه من لبنان للجهاد في سوريا، مشيراً الى أن "جريمة جرّ لبنان واللبنانيين إلى لعبة الموت التي أرادها النظام السوري تثبت مرة جديدة الوظيفة الفعلية لسلاح حزب الله في لبنان وسوريا".

وحذر رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط من "ان إنغماس بندقيّة المقاومة في غير محلها وفي دعم نظامٍ قام بكل ما قام به من مجازر بحق المدنيين والأبرياء والقصف وسجن مئات الآلاف من المعتقلين يشوّه المسيرة النضاليّة"، معتبراً أن "الشعب السّوري ليس في حاجةٍ لجهاديين من لبنان أو الخارج".

"الخطيب لنصرالله إسحب قوات حزب اللّه من سوريا وتواصل مع الثوار"

من جانبه، نفى وزير الخارجيّة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية عدنان منصور وجود أي تدخّل مباشر لحزب الله بسوريا، موضحاً أن "عناصر الحزب موجودون في القرى اللبنانية الحدودية".

وحمّل رئيس الإئتلاف الوطني السوري جورج صبرا لبنان مسؤولية "مشاركة حزب الله في القتال إلى جانب قوات النّظام السّوري"، مطالباً الحكومة اللبنانية بـ"كبح جماح الحزب ومنعه من تجاوز الحدود". وحذّر صبرا من أن "حزب الله يجر عداوة جديدة بين اللبنانيين والسوريين ويورّط الطّائفة الشّيعية في لبنان في صراع ليس من مصلحة أحد".

من جهته، طالب عضو قيادة الإئتلاف السوري هيثم المالح الحكومة اللبنانية بـ"تحمل مسؤولياتها ووقف تمدد مقاتلي حزب الله في الأراضي السورية دعماً للنظام القاتل".

فيما أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو قلق بلاده إزاء تصاعد التوتّر على الحدود اللبنانية-السورية، وطالب باحترام وحدة وسيادة لبنان. بينما دان نائب المتحدث بإسم وزارة الخارجية الأميركية باتريك فنتريل "أي إنتهاك سوري لسيادة لبنان بما في ذلك الإعتداءات الأخيرة على الهرمل"، معرباً عن "قلق بلاده الشديد من دور حزب الله "الشائن" في سوريا".

هذا وسُجّل إعتراف وزير الدّفاع الإسرائيلي موشيه يعالون ضمناً بوقوف إسرائيل وراء الغارة الجويّة على سوريا في شهر كانون الثاني الماضية، موضحاً أنّ إسرائيل "تحرّكت لمنع وصول أسلحة متطورة إلى "حزب الله".

وذكرت وسائل اعلامية ان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف نقل لقيادة "حزب الله" خلال زيارته لبيروت دعوة لسحب مقاتليه من سوريا خشية ان يتمدد الحريق السوري الى لبنان، الامر الذي سيزيد الازمة السورية نفسها تعقيدات ويضع "حزب الله" امام خطر تدهور يؤدي الى انفجار شامل في لبنان.

الغزو

أحمد الشامي

لم يبدأ تورط حزب "نصر الله" في المجزرة السورية مع الدخول الكثيف لعناصر الحزب مؤخراً إلى منطقة حمص فقد بدأ محاربو "نصر الله" في الغرق في المستنقع السوري منذ بداية الثورة السورية حين قدم هؤلاء المقاتلون خبراتهم في حرب العصابات ومساعدات مباشرة لقوات الأسد.

حتى وقت قريب، كان الحزب يستعين بالكتمان من أجل تغطية ولوغه في الدم السوري، هذا الكتمان انتهى أوانه وحان وقت الدخول المباشر لدعم عصابة الأسد بأمر مباشر من طهران. على الأغلب تمهيداً لإنشاء كيان علوي شيعي متصل بين "دولة" الحزب اللبنانية والدويلة العلوية المأمولة. دخول مقاتلي الحزب إلى سوريا بهذا الشكل يفضح درجة الضعف والتخلخل التي وصلت إليها الميليشا العلوية الأسدية وحاجة هذه الأخيرة لتلقي الدعم علناً من رديفها اللبناني مع المخاطرة "بكشف المستور".

سقوط ورقة التوت الأخيرة عن الحلف العلوي الشيعي يضع الثورة السورية والعالم أجمع في مواجهة عملية غزو موصوفة للتراب السوري من قبل قوات أجنبية خاضعة بشكل مباشر لإيران وبإمرة "الجندي في خدمة الولي الفقيه" حسن نصر الله.

الغزو الإيراني عبر قوات "الحزب الإلهي" يمثل سابقة قد تتكرر في أي مكان في المنطقة العربية، فما الذي يمنع أن تنتقل قوات إيرانية تحت راية أي حزب إلهي إلى مناطق تواجد الشيعة في الخليج أو العراق بحجة حماية المقامات المقدسة ؟ ماذا سيحصل إن قررالشيعة في البحرين حمل السلاح و طلب العون من "أشقائهم" الشيعة عبر الحدود ؟

يكفي أن يأتي "مجاهد" واحد دفاعاً عن أهل الشام لكي يستنفر العالم شرقا وغربا ضد "تغلغل القاعدة في سوريا" أما دخول مقاتلي الشيعة بعشرات الآلاف من لبنان والعراق وإيران وحتى أفغانستان فهو أمر طبيعي ولا يستدعي الانتباه !!

هذا الكيل بمكيالين والتعامل بمعايير مزدوجة هو خير هدية يقدمها العالم للقاعدة وللجهاديين...يكاد المرء يعتقد أن الموضوع هو استنفار لكل الجهاديين لكي يهبوا "خفافاً وثقالاً" إلى أرض الشام لمواجهة "الغزو الشيعي لبلاد أهل السنة".

ماذا لو كانت هذه الفرضية صحيحة ؟

ماذا لو كان الهدف الأسمى "لأصدقاء سوريا" و"لمحور الشر الروسي الصيني الإسرائيلي" هو تحويل سوريا إلى حلبة صراع لاينتهي وإعادة عقارب الساعة أربعة عشر قرنا إلى الوراء عبر نفخ الروح في الصراع السني الشيعي ؟

هكذا تصبح سوريا نقطة جذب لكل الجهاديين من الشيشان حتى أمريكا... أفغانستان والصومال بعيدتان، لكن سوريا قريبة بما يكفي لتصبح بؤرة جهادية للطرفين. سوريا في طريقها لأن تصبح "بالوعة" للجهاديين من الشيعة والسنة بما يناسب مشاريع العم سام والشبيح "بوتين"...

ما أشبه اليوم بالأمس، ففي أيلول 1980 اجتاحت جحافل "صدام" إيران لمواجهة التهديد الذي مثلته الثورة الإيرانية والتي كانت مجرد انقلاب على حاكم فاسد أشبه بمبارك منه بالأسد."قادسية" صدام جاءت لمنع "انتشار الثورة الخمينية" وكانت نتيجتها كارثية فقد أضاع "صدام" الفرصة على الجهات الديمقراطية والعلمانية في إيران لفرض رؤيتها وكانت النتيجة أن وصل إلى حكم إيران أكثر الأجنحة تشدداً وعصبية مذهبية. انتهى الأمر إلى تكريس الطابع الشيعي المنغلق في إيران وحرمان العالم السني والشيعي من الالتقاء بشكل متناغم لمصلحة شعوب المنطقة ولإعطاء الإسلام والمسلمين إمكانية التفاهم وتطوير الفكر الديني الإسلامي.

حرب "صدام" أسهمت في تعزيز انغلاق الفكر الديني الشيعي وهاهو الغزو الإيراني الشيعي للشام يقدم تربة خصبة لأكثر الاتجاهات السلفية تشدداً وجهادية.

في مواجهة نظام دموي انحصر في قاعدته العلوية الضيقة وحزب ديني شيعي متعصب وطائفي، من الأكيد أن تنمو وتزدهر أحزاب سنية متعصبة وجهادية ترد الصاع صاعين للغازي "المجوسي" ولن تبقى الأمور محصورة في منطقة "القصير" وضواحي دمشق، بل أصبح انتقال النار السورية إلى بلاد الأرز وربما العراق مسألة وقت. أول الغيث هو فتاوى الجهاد للشيخ "الأسير" ثم الشيخ "الرافعي" والبقية آتية حتماً.

الغزو الذي يقوم به زعران "نصر الله" للتراب السوري يستدعي رداً عربياً ودولياً على مستوى التحدي، من يقبل أن يقوم حزب خاضع لإيران باجتياح بلد مجاور للمساهمة في مجازر الأسد لايستطيع مستقبلاً فرض احترام الحدود الدولية ولا رفض التدخل في شؤون الغير. حزب "نصر الله" انكشف كذراع ضاربة للعدو الإيراني وانتهت إلى الأبد كذبة ممانعته وصموده. الحزب الذي يجاهر برغبته في تحرير فلسطين، حتى حين كانت حليفته "حماس " في غزة تتعرض للقصف والتدمير، لم يجرؤ على التقدم لشبر في اتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة والآن يدخل مقاتلوه بالآلاف إلى الشام.

المشكلة القادمة هي تلك التي تواجه اللبنانيين الراتعين في وهم "النأي بالنفس" فالحزب الذي اجتاح بيروت وسفك دماء اللبنانيين قبل السوريين بشكل مباشر وغير مباشر هو نسخة لبنانية عن جيش الاحتلال الأسدي، كلاهما في خدمة المشروع الشيعي المتعصب الذي لا يقبل سوى بقتل الآخر وباستباحة دمه، مثله مثل القاعدة سواء بسواء.

أي مستقبل للبنان بعدما ورطه "نصر الله" في حروب عبثية مع إسرائيل والآن في مستنقع الدم السوري ؟

قرار دخول الحزب بكثافة إلى الأراضي السورية يضع إيران في موضع القلب من المأساة السورية ويؤكد ماذهبنا إليه منذ البداية حول الطبيعة الحقيقية لنظام الأسد كنظام احتلال لسوريا لصالح الخارج الإيراني الروسي وكأجير لصالح المحتل الإسرائيلي. دخول "حزب الله" إلى سوريا بعدما تم استدعاء لواء "أبو الفضل العباس" العراقي ووحدات من "جيش المهدي" لايترك خارج المعمعة السورية غير الدخول المباشر والكثيف للحرس الثوري وربما، في المستقبل، للجيش الروسي بعدما ساهمت إسرائيل في ضخ الدعم السياسي والاستخباراتي لنظام العصابة في دمشق.

لم يتعرض شعب في تاريخه، بما فيه الشعب الفلسطيني، لتآمر الغرب والشرق كما تعرض السوريون المعذبون، ولم تتكالب الأمم على شعب كما تكالبت على قضية حرية السوريين.

المشكلة أن "دخول الحمام ليس كالخروج منه" وستنتهي الثورة السورية ليس مع سقوط نظام الأسد ومشروع دويلته الطائفية فحسب، بل وقت يطارد السوريون واللبنانيون الشرفاء "حسن نصر الله" حتى داخل "حمامات" الضاحية الجنوبية.

تصعيد دولي ومعارك مصيريـــة.. هل بدأت مرحلة جديدة؟

حمزة المصطفى

يتسارع الحراك السياسي والدبلوماسي حول سورية في الدائرة الإقليمية والدوليّة سواء أكان بالاختراق الذي تحقق في المفاوضات الروسية الأميركية التي جرت آخر جولاتها في بروكسل على هامش قمة الناتو، أو من خلال تصريحات الإدارة الأميركية عن وجود تقارير استخباراتية تؤكد قيام النظام السوريّ باستخدام السلاح الكيماوي وإعلان الخارجية الأميركية أنها في صدد اتخاذ إجراءات بالتشارك مع حلفائها أو من خلال الأمم المتحدة تتلاءم مع هذا التطور الجديد.

أما على المستوى الإقليمي فتجري الدول المؤثرة تقييمًا شاملاً لاحتمالات تطور الصراع وانتشاره، وتسعى جاهدة للضغط على الغرب للعب دور فاعل في الأزمة بشكل ينهي حالة الجمود الراهنة من خلال تسليح المعارضة بمعدات قادرة على تغيير الموازن العسكريّة لصالحها. في هذا الإطار نفهم الزيارات المتتالية التي قام بها وزير الخارجية التركية أوغلو، وولي عهد أبو ظبي، وأمير قطر، وملك الأردن إلى الولايات المتحدة والتي ركزت على الأوضاع في سورية واحتمالات تطورها.

أدرك النظام السوريّ أن تطورات الإقليم وحراك القوى الكبرى لن يكون في مصلحته وقد يفتح الباب لمرحلة جديدة تختلف أدوات الضغط فيها عمّا حصل خلال العامين. فالمفاوضات الروسية الأميركية في بروكسل حققت تقدمًا طفيفًا لجهة قناعة كل من الدولتين بضرورة رحيل الأسد ولكن من دون اشتراط رحيله بداية المرحلة الانتقالية.

وكخطوة استباقية لمجمل التطورات السابقة قرر النظام وحلفاؤه القيام بتصعيد عسكري " محدود " ولكنه استراتيجي يستطيع إذا ما نجح خلط الأوراق وخريطة الحسابات الدولية والإقليمية.

حصر النظام أولوياته العسكرية خلال هذه المرحلة في ثلاثة مناطق رئيسية هي (الغوطتين، معرة النعمان، والقصير). ابتدأ النظام هجمته الشرسة على ريف دمشق مركزًا على الغوطة الغربية وفي قلبها مدينة داريا، والمعضمية. وقد تمكن النظام من تحقيق اختراقات في هذه الجبهات لصالحه. كما نجح النظام في إفشال مسعى الثوار لوصول الغوطتين الشرقية والغربية والذي طالما اعتبره الخطر الأكبر على دمشق. أما في الغوطة الشرقية فيعمل النظام على تطويقها لاسيما في المناطق المفتوحة على البادية والعراق بالقرب من مدينة عدرا، والعبادة التي ما تزال تشهد مواجهات عنيفة.

بالتزامن مع معركة الغوطتين، استطاعت وحدات من جيش فك الحصار عن معسكري الحامدية، ووادي الضيف في ادلب، ويسعى النظام حاليا إلى تكثيف عملياته من أجل استعادة السيطرة على مدينة معرة النعمان لفتح الطريق الدولي دمشق –حلب بغية إرسال الإمدادات إلى الشمال وإنقاذ المراكز المحاصرة كالمطارات الثلاثة (النيرب، كويرس، منغ)، ومعامل الدفاع في السفيرة.

أما المعركة الأهم التي أعد لها النظام العدة بتخطيط وتنسيق مع حزب الله فكانت في منطقة القصير. وتنطوي معركة القصير على أهمية مصيرية في مسار الثورة السوريّة ليس فقط بسبب موقعها الاستراتيجي، وإنما بسبب مركزيتها في معركة حمص. يجمع المتابعون للشأن السوري أن سقوط مدينة القصير سيكون مقدمة لسقوط مدينة حمص، وبالتالي نجاح النظام جزئيًا في عزل الثورة في مناطق الشمال التي أسقطها من حسابته مرحليًا.

خبر النظام شراسة وشجاعة المقاتلين في مدينة القصير، وضراوتهم في القتال والتي كبدته خسائر كبيرة في العتاد والبشر، فاستعان بمقاتلي "حزب الله" أصحاب الخبرة في حرب العصابات، والمجهزين بأسلحة متطورة. وبالفعل استطاع النظام السوري تحقيق اختراق في هذه الجبهة بإحكامه السيطرة على قرية آبل، وتقدم "حزب الله" في قرى القصير حتى وصل إلى مسافة 3-5 كم من المدينة.

لست في وارد استحضار التشاؤم أو تثبيط المعنويات، لكن التطورات الأخيرة توجب الإضاءة عليها والتحذير من مخاطرها، والابتعاد عن البهرجات الإعلامية التي يلجأ إليها البعض باستحضار انتصارات وهمية أو تضخيمها. الأمر الذي يفرض على المعارضة والجيش الحر إدارة المعركة بمسؤولية وجدية كونها معارك مصيرية لن تنحصر نتائجها في الجانب العسكريّ فقط، بل ستؤثر على مجمل الحراك الدولي والإقليمي المرافق للثورة السوريّة، والذي يحضر في الكواليس للانتقال إلى مرحلة جديدة من شأنها أن تغيير موازين القوى القائمة.

حريات

نزوح النازح إلى أين ؟

سليمان بلال

الشيخ مقصود - الأشرفية

الشيخ مقصود أو (جَبَل السيّدة) كما كان يسمى والأشرفية من الأحياء الحلبية الشعبية وهما ذو غالبية كوردية يتميّز كل من الحيّين بالتنوع السكاني والموقع الجغـرافي والحركة الاقتصادية، وكان الحيّين مصدر قلق للنظام قبيل الثورة ويذكر أنّهما شـهدا خناق أمني شديد وذلك منذ إعلان يوم الغضب السوري 5 شباط 2011 ظنّاً من النظام أنّهما سوف يكونا الانطلاقة.

ويذكر أن الأشرفية كانت الملاذ الأخير لأبناء الأحياء الأخرى، فلقد شهدت حركة نزوح كبيرة من أحياء الصاخور، السكري، سيف الدولة وصلاح الدين ومختلف الأحياء والمدن القريبة من حلب التي اضطر ناسـها للفرار لمناطق أكثر أماناً بقيت الأشرفية والشـيخ مقصود مناطق آمنة، تشهد حراك سلمي وكانت ذروة هذا الحراك السـلمي في شهر رمضان المبارك الفائت الذي كان يشهد فيه الحيّين مظاهرات عارمة تؤكد على إستمرار سلمية الثورة، وكان للشباب الكـوردي دوره الفعّال في تنظيم المظاهرات وحملات البيانات وتميّز الحراك بتنوعه وطيفه السـوري الكامل، وتبلور دور الشباب وموقف سكان الحيّين أكثر حينما احتضنوا إخوانهم النازحين من باقي الأحياء وكانت ذروة النزوح لهذين الحيّين في بداية شهر رمضان المبارك العام الماضي حيث قام الأهالي بفتح المدارس وتأمين كل مسـتلزمات النازحين وتأمين وجبات الإفطار بشكل يومي وكان للتنظيمات الشـبابية التي تشكّلت خلال الثورة دورها الفعّال في ذلك والتي قوبلت بوحشية من قبل النظام، حيث كان الشباب هدفاً للنظام وشهد الحيّين على إثر حركة النزوح الكبيرة إليه إزدحاماً غير مسبوقاً وإرتفاعاً هستيرياً للأسعار في ظل انعدم الرقابة، تصاعدت أعداد النازحين ومن خلال بعض التنسيقيات والحركات الشبابية المدنية التي بذلت قصار جهدها لاحتواء أزمة النزوح والتي لم يكترث لها أحد، وتفاقمت الأزمات بهذين الحيين بسبب ضعف الإمكانات للحركات التي كانت تقوم بتأمين ما لزم للنازحين .

بسبب الضغط الأمني والخوف الشديد من تكرار ما حصل في باقي الأحياء التي نزح أهاليها لهذين الحيّين، شهد الحيّين حركة نزوح جزئية وبوجه خاص الكورد منهـم للخروج من بيوتهم بإتجاه أريافهم الآمنة نوعاً ما آنذاك، مما خلق مشاكل أخرى من إرتفاع أسعار إيجار البيوت بشكل جنوني، وبعض حالات شاذّة من الدخول للمنازل التي نزح أهلها للريف من قبل النازحين إلى المدارس والتي كانت أغلب نهاياتها سعيدة، إذ كان سكان الحيّين أكثر تقديراً لظروف النازحين.

بدأ النظام بالخناق على هذه الأحياء بسبب فقدان سيطرته على كثير من باقي أحياء حلب، ومع دخول كتائب الجيش الحر للحيّين وبسـبب عدم التنسيق مع قوات حماية الشعب المتواجدة أصلاً في هذين الحيّين مما أحدث الكثير من بعض الحالات الشاذّة التي كانت تؤذي وتشوّه صورة الثورة، و وجب ضرورة إجتماع بين كتائب الجيش الحر التي دخلت هذه الأحياء ووحدات حماية الشعب وتم التنسيق بينهما في عملية تحرير الشيخ مقصود.

من المعروف أن هذين الحيّين ذو الغالبية الكوردية ومنذ شهر يشهدان معـارك طاحنة بين قوات النظام وكتائب المعارضة ولكن هذه المرة بجانب وحدات حماية الشعب المعروفة بـ (YPG).

وكانت معركة الشيخ مقصود ذو أهمية كبيرة لقوات المعارضة إذ استبسلوا في قتالهم وكان الخاسر الأكبر في المعركة هم الأهالي والنازحين، وبحسب مصادر من الجيش الحر وقوات حماية الشعب بأنه شهد الحي بعض حالات السرقة أثناء المعركة من قبل مسلّحين يدّعون إنتمائهم للجيش الحر وقامت الهيئة الشرعية بحلب بإصدار لائحة تتضمن أسماء بعض الشخصيات التي تقـود كتائب هي متهمة بعمليات سرقة وفرض أتاوات وضرائب على الناس وخاصة أثناء نزوح الأهالي بحاجياتهم، ويذكر بأنه جرت إشتباكات عنيفة بين كتائب يقودهم المدعو خالد الحياني وقوات حماية الشعب في حي الشيخ مقصود وذلك بعد قيام الأول بإقتحام مشفى ميداني في الحي وخطف ست سيدات تعملن في المجال الطبي وحسب إحدى الممرضات الناجيات وتدعى زهيدة شيخو والتي تعرّضت لطلق ناري أثناء هروبها من الهجوم، قائلةً " بأن الجماعة المهاجمة على المشفى الميداني هي تابعة لخالد حياني و أحد المهاجمين تم معالجة جروحه سابقاً في مشفاهم الميداني"

يذكر بأن حي الشيخ مقصود شهد قصف عنيف مما أدى لخسائر بشرية ومادية كبيرة شـلّت حركة الحي ويبقى الخاسر الأكبر هم أهالي الحي ونازحي الحي الذين لا حول لهم ولا قوة .

ويبقـى الرهان على قدرة الناس في مدى تحمّلهم للضغط الذي يعانون منه، من ضغطٍ مادي ومعنوي، لم يبقى للكثير من السوريين أي مكان يقصدونه، فمن نزحوا إليه بات هو نازحاً ومن بات نازحاً لم يعد يملك مفاتيح الأبواب التي أغلقت كلّهـا بوجهه، مما دفع الكثير من أهالي الحيّين للخروج من البلد بشكل نهائي والبدء بالنزوح لبلدان مجاورة وخاصة تركيا بحكم موقعها الجغرافي القريب من حلب.

ويتساءل نازح إلى أين بعد اليوم ؟

صعوبات «ثقافية» وسياسية تواجه الأكراد السوريين في «إقليمهم العراقي»

الحياة اللندنية
أربيل - فاروق حجّي مصطفى

لم يخفف القرار الذي أصدرته وزارة الداخلية في حكومة إقليم كُردستان العراق بـ «منع السوريين من الحصول على الفيزا والإقامة، سواء تلك المتعلقة باللجوء أو تلك المتعلقة بالعمل للقادمين عبر المطارات» من رغبة الكُرد السوريين (كُرد غربي كُردستان وفق المصطلح السائد في الخطاب الرسمي للإقليم) في التوجه إلى الإقليم، فأعدادهم قابلة للزيادة بفعل الأوضاع التي تشهدها مناطقهم. وبدا أن رغبة توجه كُرد سورية الى الإقليم العراقي لا تصدها قرارات الإقليم ولا الأحزاب الكُرديّة، فالناس يبحثون عن الأمان والعيش بهدوء، ولا سبيل أمامهم غير اللجوء، الأمر الذي يشكل عبئاً ليس على حكومة الإقليم فحسب، وإنّما على سائر سكان الإقليم، المزدهر بحكم الاستثمار واجتذاب الرساميل وتوظيفها في الإعمار والتحديث اللذين يشهدهما الإقليم منذ سنوات.

ووفق إبراهيم مراد (وهو عضو المجلس الوطني السوري المقيم بأربيل)، سُجّل في اقليم كردستان العراق لجوء ما يزيد عن مئة ألف مواطن سوري كردي وعربي، بين لاجئين وبين آخرين دخلوا أراضي الإقليم من خلال مطاراته، بالإضافة إلى مخيم دوميز للاجئين السوريين الذي يقطنه أكثر من (80) ألف لاجئ سوري.

أمران يثيران رغبة كُرد سورية في اللجوء إلى الإقليم الكُردي، الأول الازدهار الذي تشهده المدن الكُرديّة في داخل الإقليم، والذي تتحسس منه حكومة المالكي، والأمر الثاني هو الأمن والاستقرار.

ويشبّه البعض العلاقة بين كُرد سورية وحكومة إقليم كُردستان العراق بعلاقة العرب مع الفلسطينيين. ويقول جان مراد، وهو معارض سوري موالٍ لحزب العمال الكُردستاني: «إنّ علاقة حكومة كردستان العراق وكرد سورية أشبه بعلاقة الدول العربية بفلسطين. نحن ككُرد سوريين نرى في كُردستان العراق مصدرَ قوة وحضورٍ في المحافل الدولية، وأيضاً طريقَ إمدادات لنا في الداخل».

بيد أن ثمة أمور يعجز المهجرون الكُرد عن فعلها في الإقليم العراقي، مثل العلاقة الطبيعية مع مكاتب أحزابهم، وبناء شبكة من العلاقات المتوازنة مع العمق الاجتماعي في المدن الكُرديّة، وذلك بسبب التفاوتات الاجتماعية بين البيئتين العشائرية العراقية والمدينية السورية، فالعراقيون الكرد أشد محافظة من الكرد السوريين، وقبولهم اللاجئين في مدنهم وقراهم محفوف بقدر من الشروط التي يشعر معها السوريون بأنهم مقيدون ومحاصرون.

انتقادات للأداء السياسي

من غير المستغرب أن غالبيّة المتواجدين من الكُرد السوريين في السليمانية وأربيل ودهوك لا يحبذون زيارة مكاتب أحزابهم في أربيل، وذلك لتذمرهم من الأداء السياسي، ويقول أحد الناشطين السياسيين المستقلين: «أنا لا أزور مكاتب الأحزاب، لأن هذه المكاتب لا تضيف شيئاً، فأحزابنا لا تصنع الحدث إنّما الحدث يحركها، لكن أيضاً ببطء شديد.. والحق أن غالبيّة الأحزاب لم تبحث يوماً ولم تسأل لماذا لا يزورنا الكُرد بالرغم من أنّهم يشكلون نسبة كبيرة في كُردستان».

ويعتقد الصحافي الكُردي السوري المقيم في السليمانيّة «عامر عبدالسلام»، أن الأحزاب الكُردية السورية في كُردستان العراق فشلت في التعامل مع النازحين، وأضاف: «لا أنكر ضرورة تواجد بعض الممثلين عن المجلسين الكُرديين في العراق، للاهتمام بالعوائل الكُردية هنا وتذليل العقبات من أمامهم وتأمين بعض الحاجيات، كفرص العمل وتعليم اللهجة السورانية وحل مشكلات السكن»، وتابع: «إلا أن الأحزاب لا تهتم بهذه الأمور، وليس لديها أي نشاط على المستوى العملي. الناشطون والسياسيون في كل دول اللجوء (تركيا والأردن ومصر) تعمل أكثر من الأحزاب التي كانت توصف بالحكمة والخبرة».

وأضاف عبدالسلام: «هناك تعالٍ تمارسه الأحزاب على اللاجئين، فخلال زيارة قام بها وفد من المجلس الكردي إلى مخيم دوميز، لم يشعر أعضاء الوفد بضرورة النزول من السيارات عندما وصلوا إلى المخيم. مسعود بارزاني عندما ذهب إلى المخيم كان متواضعاً، ودخل بعض الخيم، فلماذا هذا التعالي؟».

لا يتجمع أكراد سورية في الإقليم العراقي في أماكن محددة، في السابق أسسوا مقهى في أربيل سموه «باب توما كافيه» نسبة إلى مقاهٍ بباب توما في دمشق، وكان ملتقى لبعض الفنانين الكُرد، إلا أنهم فشلوا في تحويل ذلك المكان إلى مقرّ لتجمعهم، لأن صاحبه حوله إلى مقهى من طراز مختلف، فتحوّل السوريون إلى «فاميلي مول» و «مجيدي مول»، هذا بالنسبة للعامة، أما بالنسبة للمثقفين فهم - نتيجة ضيق حالهم والتفاوت الكبير في نمط العيش - اختاروا مقهى «ada kafê» مكاناً لتجمعهم، كون صاحب ذاك المقهى، ويدعى « زانا »، يعرف كيفية التعامل مع السوريين ويقدم لهم أخبار الفن من كردستان تركيا والعراق.

وهناك جمعيّة مدنية للكُرد السوريين تأسست لدعم اللاجئين، إلا أنها لم تقم بدورها، وهي الآن تشكل مكاناً لتجمع بعض الكُرد الذين يدخلون أراضي كردستان من جديد، إضافة إلى مكان لتقديم التعازي ونقل الأخبار المحلية الاجتماعية.

ورأت رنكين هورو (ديبلوم استشارة نفسية ولاجئة) أن سبب عدم الاختلاط مع كُرد العراق، هو «صعوبة التواصل بسبب اختلاف اللهجة»، وتابعت: «لم أستطع بناء علاقات في كُردستان، لأنّ نظرتهم للمرأة مختلفة، إذ إن غالبيتهم يجدون تحرر المرأة السورية شيئاً غريباً».

بقي القول إنّ كُرد سورية يعيشون في زمن ليس زمنهم، وفيما كانوا داعمين لغالبية ثورات الكُرد، يجدون صعوبة في العيش بالإقليم الكُردي

حريات

طفل على الرصيف ..

لينا مهايني

استوقفتني صورة طفل ملقىً على رصيف، وبجانبه كيس بلاستيكيّ يحوي أشياءه. طفل في سن العاشرة من عمره تقريباً، يلبس حذاءً قديماً بالياً أكبر من قدميه الصغيرتين، يضع على رأسه قبّعة غريبة الشكل! دققت جيداً في الصورة فإذا هو شعره وجلدة رأسه المليئة بكل تراب الدنيا . يبدو أنه لم يذهب لمنزله منذ زمن بعيد (إذا كان قد بقي له منزل أصلاً) .

لم يكن ملقى على الرصيف فحسب، بل كان ملتصقاً بالرصيف، معانقاً له، بالرغم من قسوة سطحه وخشونته وقذارته، إلاّ أنّه أصبح جزءً منه.

طفل ألقى كل التعب والهمّ على تلك البقعة من الطريق، حتى الأحلام حلّقت ثم استقرت على الرصيف نعم، لقد أصبح هذا الرصيف هو المستقرّ الآمن له، وبدرجة خمس نجوم !

لا لشيء، ولكنّ الطفل لم يكن نائماً أو يقيل قليلاً ومن بعدها يتابع عناء العمل، متنازلاً عن طفولته، دراسته، أحلامه، ومستقبله، لا أبداً إنّما هو ملقى جثة هامدة، بعد أن تلّقى رصاصة قنّاص خسيس غادر، استقرت في جسده الصغير الطاهر لم يستطع أحد أن يحمله لمثواه الأخير ليضمّه قبر صغير دافئ، فتحلل الجسد والتصق بالأرض وأصبح جزءً من أرض وطنه .

أمّا الروح فهي في درجة الخمس نجوم تسبح وتحلّق حرّة حرّة.

هي صورة، هي غيض من فيض، نقطة من بحر، إنّ الذي يحدث في الوطن من حوادث لم تصوّر ولم تُعرف، لايعدّ ولا يحصى، نستطيع تخيّل ما يحدث ونصوره في مخيلتنا، لكنّ الصور تأتي سوداوية قاتمة ضبابية في الشكل، مؤلمة في مؤثرة في النفس ومحزنة، ثمّ يتحول الألم والحزن إلى قلق وخوف وتساؤل.

إلى متى ؟ حسناً، لن نقول إلى متى، فقد تكون الأمور مبهمة علينا حتّى الآن ! لكن نقول ونتساءل من يستطيع احتواء النتائج المقلقة والمرعبة جرّاء الصراع الدائر في سوريا ؟

سؤال يطرح نفسه على الصعيد المدنيّ فقط، ودون التعرض للشؤون السياسية وأعمال القتال الدائرة على الأرض .!

منطق النظام السوري.. اللّا معقول

مازن محمود علي

كاتب سوري

تتعدد التفسيرات وتتباين التحليلات السياسية والإستراتيجية لكيفية إدارة المنظومة الحاكمة في سورية دفه الأزمة العميقة التي تلف بحكم الرئيس السوري بشار الأسد. دافعة العديد من المراقبين إلى ما يشبه الاستدلال بالأساطير، بل قل الشعوذة لتقديم فهم لمجريات الأحداث وبالأخص في فهم سلوك متخذ القرار في المنظومة السياسية السورية.

منطق جديد ينتهجه النظام، منطق يتجاوز في فهمه المنطق الصّوري الذي نبني عليه تشخيصنا وقراءتنا للواقع بكل تعقيداته، إذ لا يكفي الوقوف عند المسببات البنيوية للنظام ولا حتى تركيبته السياسية أو الطائفية كما يراها البعض، ولا تشابك المصالح المتراكمة عبر عقود من الفساد والإفساد كي ندرك ممارساته اللامعقولة.

ما هو منطق اللامعقول الذي يسلكه النظام إذاً؟

إنه منطق واعي تماماً لمآلات الأمور وإلى ماذا تقود كل خطوة يخطوها، وبقصدية متدبرة يرمي بخططه المهووسة هنا ويشوه من الحقيقة هناك، ويلفق الأكاذيب بدراما بائسة تفعل مفعولاً مذهلاً عند من والاه خوفاً قبل أي شيء لا مصلحياً. إذ لا يمكن لعاقل يدرك مصالحه ويرهنها بيد هكذا نظام او أن يتحالف معه، هو منطق الاغتراب عن الواقع . هو مركب فريد من الاستبداد، يفرز استقطاباً حاداً في المشهد أمام عين السلطوي مالك القدرة المطلقة.

هو وعي ملكية بدائي غزيزي غير مصقول بالتجربة ولا بالتراكم المعرفي، ويدلل على كلامنا هذا تلك التعريفات الخرقاء التي يطالعنا بها (الرئيس الملهم) كل حين ومين، منتجاً مفاهيمه اللامعقولة ويزيف وعياً لطالما عُمّمَ وسوِّق له عبر وسائل (إعلان) مبتذلة أبعد ما تكون عن الإعلام المهنة. تتكرر عباراته في المدرسة والشارع والأبنية الحكومية، وتجند لها أقلام مرتزقة لاويةً المعاني لصالحها، حتى غدا الشعب بالنسبة له مجموعة من المرضى وهو الجراح العبقري الذي إذا أراد استئصال اللوزتين شق البطن ووبعثر الأشلاء كي يبقى الفم مغلقاً، وليصفق المحتفلون به ببلاهة على هذا السبق الطبي – السياسي الباهر. لم يكن مجنونا كالقذافي الذي كان صريحا واضحاً منسجماً مع تكوينه النفسي عندما انهمر على الشعب بلا هواده قصفاً وقتلاً بالقدر الذي لايمكن أن تخطئه العين ولا الضمير ولا الإنسانية واهماً أنه خارج العالم.

أما منطق اللامعقول فهو يدركها جميعاً ويطوعها جميعاً يقتل بقدر ويعتقل بقدر ويخفي بقدر أكبر ويحقن جرعة كبيرة من الخوف، إنه يا سادة يدرك الأبعاد الجيوستراتيجية لمنطقة الشرق الاوسط بل زد على ذلك بانه براغماتي بالقدر الذي يجعله يفاوض على بقائه وابتزاز أعدائه، أليس النظام الدولي بخائف من انتشار الجماعات الأصولية والراديكالية في سورية، ألم يتجاوز عقوبات تحت الفصل السابع، ألم يستطع حتى الآن قصف المدن ويشبّح على النظام الإقليمي ويتجاوز التهديدات والتحذيرات والخطوط الحمراء والخضراء ويتجاهل الحدود السياسية والأخلاقية.

يبهرك اللامعقول بقفزاته وشطحاته عن المؤامرة الكونية، أجل كونية. يستدعيك من قلب رومانسيتك الإنسانية او ماديتك المغرقة في الواقع، ويزحزح الإيمان بالقدرة الإلهية، ألم يسجدوا له طوعاً بدون متلازمة ستوكهولم. ويريك عجائب اللامعقول في فن الشبك والدبك والقهقهة بجانب جثه أو على وشك أن تكون جثة.

اللامعقول معرفة جديدة يمكن لها أن تكون مقدمة للسعادة، وانهاء لعذابات الإنسانية. إنها من صنف المعجزات والابتكارات العلمية والابداع والفن المنعطف عن النمطية.. اللامعقول لا نمطي، لايسبقه مثال ولا يقاس عليه حكم، هو المبتدع.. هو الهرطقة في عالم النبل.

أما في عالم الوضاعة يصبح اللامعقول محرك الشر في أمسخ صورة. نهاية السعادة، مقدمة العذابات. يبتكر أدوات الذل والعبودية والمهانه. هو أيضاً غير نمطي بدليل عجز القوانين الوضعية والمدنية والدولية والحرفية والنورية عن ايقافه وكبحه. هو خارج معقولها أو معقولنا. لنعبر بعد ذلك عن رغبتنا في الفهم أحياناً بسؤال: لماذا؟ كيف؟ متى؟ من؟.. لايأتي الجواب سريعاً ..فنقول: غريب.. (ما غريب إلا الشيطان).

اصبت..إنه الشيطان بعينه كما لم نتخيله في معقولنا، يحيلك إلى كابوس من دم ونار وأشلاء، وتلذذ بالقتل وسادية واحتقار.. وقبح.

يستنكر أحد العقلانيين اللطيفين قائلاً: هذا منطق غير معقول..

أجيبه: أحسنت إنه منطق اللامعقول.

لكن انتظر في المقابل هناك شعب معجزة صموده.. لا.. لامعقول. في مملكة النبل...